

قضايا بحثية - ٣

الباحث
أحمد التميمي



التكليف العاشرة:

إعداد ملخص تنفيذي لأحد المشاريع البحثية الحديثة في مجال التخصص

تجارب الصناديق العائلية في المملكة العربية السعودية

ملخص تنفيذي عن تجارب الصناديق العائلية في المملكة العربية السعودية

نبذة عن المشروع

تتناول الدراسة الصناديق العائلية كأداة لإدارة الثروة وتعزيز التنمية المجتمعية في المملكة العربية السعودية، عبر توثيق وتحليل تجارب ناجحة بهدف تقديم رؤى عملية وتوصيات قابلة للتنفيذ، بما يدعم توجهات رؤية 2030 نحو تمكين الأسر وتعزيز استدامة المبادرات الأسرية.

الأهداف

- تسليط الضوء على نماذج من الممارسات والتجارب الناجحة للصناديق العائلية في المملكة وتحليلها بشكل شامل.
- فهم جوانب الحوكمة والإدارة والاستراتيجيات والاستدامة المالية لدى الصناديق.
- تقديم رؤى وتوصيات تعزز فاعلية الصناديق وتأثيرها الاجتماعي والاقتصادي وتدعم نمو القطاع.

المنهجية

اعتمدت الدراسة منهجًا مرحليًا قائمًا على جمع البيانات والتحليل، تضمن:

- بحث مكتبي وجمع معلومات أولية عن الصناديق.
- إعداد نموذج مقابلة بمحاور تفصيلية (يشمل جوانب مثل: التكوين واللجان، الاستراتيجية، الحوكمة، البرامج والأثر، التمويل والاستدامة، الشراكات، التحديات، عوامل النجاح...).
- تنفيذ مقابلات معمقة مع خمسة صناديق عائلية تم اختيارها وفق معايير وضوابط محددة.
- تحليل نتائج المقابلات واستخلاص الدروس وبناء نموذج مقترح للصندوق العائلي الناجح.

أبرز النتائج

- ركزت استراتيجيات الصناديق المدروسة على أهداف اجتماعية وخيرية مثل: صلة الرحم، دعم المحتاجين داخل الأسرة، جمع الزكاة والصدقات، وتعزيز الترابط الأسري.
- تباين مستوى النضج المؤسسي: بعض الصناديق لديها خطط استراتيجية مكتوبة ومعلنة، بينما أخرى تعمل بخطط غير مكتوبة أو دون آليات واضحة للبناء والمراجعة.
- لوحظ أن غياب الخطط التشغيلية السنوية المعتمدة لدى بعض الصناديق يؤدي إلى اعتماد الأنشطة بدرجة أكبر على اجتهادات مجالس الإدارة بدل مستهدفات تشغيلية محددة.
- برزت أهمية عناصر مثل: الشفافية، التقارير الدورية، الحوكمة، وجود إدارة تنفيذية، وتدقيق الحسابات والتوثيق والأرشفة في تعزيز الثقة والاستمرارية.
- انتهت الدراسة إلى تقديم نموذج إرشادي قابل للتخصيص لتطوير الصناديق القائمة أو تأسيس صناديق جديدة، ويركز على تحديد الهوية (اسم/رؤية/رسالة/أهداف)، والهيكل، والموارد، والاستراتيجية والبرامج، ومؤشرات الأداء والأنظمة والإجراءات، وجذب الدعم.

التوصيات الرئيسية

- رفع كفاءة الحوكمة عبر تدريب أعضاء مجالس الإدارة على الإدارة الفعالة واتخاذ القرار وتوجيه النزاعات.
- تبني سياسات تدعم الاستدامة (تنويع مصادر التمويل، خطط استثمار، وتوجيه التمويل للمشاريع ذات الأثر).
- تطوير وتطبيق معايير للشفافية والإفصاح (تقارير دورية مالية وأدائية، وتوعية داخلية بأهمية الشفافية).
- تعزيز التعاون والشراكات بين الصناديق والجهات ذات العلاقة لرفع الأثر الاجتماعي والاقتصادي.
- دعم البحث والتطوير وإجراء دراسات مشتركة مع الجامعات والمراكز البحثية لتطوير أفضل الممارسات في مجال الصناديق العائلية.

الخاتمة

هذا ما تيسر إيرادہ في هذا التکلیف، وأسعد بملاحظاتکم وتوجيهکم
مع خالص الدعاء والشکر.